وانما يعلمه بشر ورد الله قولهم بقوله لسان الذي يلحدون اليه
اعجمي وهذا لسان عربي مبين ثم قالوه مكابرة العيان فان الذي
نسبوا تعليمه اليه اما سلمان او العبد الرومي سلمان انما عرفه
بعد الهجرة ونزول الكثير من القرآن وظهور ما لا يعد من الآيات
واما الرومي فكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف في اسمه وقيل بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عنده
عند المروة وكلاهما اعجمي اللسان وهم الفصحاء اللد والخطباء اللسن
قد عجزوا عن معارضة ما اتى به والاتيان بمثله بل عن فهم وصف
وصورة تأليفه ونظمه فكيف باعجمي الكن نعم وقد كان سلمان او
بلعام الرومي او يعيش او جبر او يسار على اختلافهم في اسمه
بين اظهرهم يكلمونهم مدى اعمارهم فهل حكي عن واحد منهم شيء
من مثل ما كان يجيء به محمد صلى الله عليه وسلم وهل عرف واحد منهم
بمعرفة شيء من ذلك وما منع العدو حينئذ على كثرة عدده ودؤوب
طلبه وقوة حسده ان يجلس الى هذا فيأخذ عنه ايضا ما يعارض
به ويتعلم منه ما يحتج به على شيعته كفعل النضر بن الحارث بما كان
يمخرق به من اخبار كتبه ولا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه
ولا كثرت اختلافاته الى بلاد اهل الكتب فيقال انه استمد
منهم بل لم يزل بين اظهرهم يرعى في صغره وشبابه على عادة
ابنائهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا في سفرة او سفرتين لم يطل فيهما
مكثه مدة يحتمل فيها تعليم القليل فكيف الكثير بل كان في سفره
في صحبة قومه ورفاقة عشيرته لم يغب عنهم ولا خالف حاله مدة

مقامه

مقامه بمكة من تعليم واختلاف الى حبر او قس او منجم او كاهن
بل لو كان هذا بعد كله لكان مجيء ما اتى به من معجز القرآن قاطعا لكل
عذر ومدحضا لكل حجة ومجليا لكل امر فصل ومن خصائصه
صلى الله عليه وسلم وكراماته وباهر آياته انباؤه مع الملائكة
والجن وامداد الله له بالملائكة وطاعة الجن له ورؤية كثير من
اصحابه لهم وقال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل الآية وقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا
الذين امنوا وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
الآيتين وقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القرآن الآية حدثنا سفيان بن العاص الفقيه رحمه الله
بسماعي عليه ثنا ابو الليث السمرقندي قال ثنا عبد الغافر
الفارسي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا ابن سفيان ثنا عبيد الله نا مسلم صح
بن معاذ ثنا ابي شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش
عن عبد الله رضي قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى
جبرائيل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح والخبر في محادثته مع جبريل
عليه السلام واسرافيل وغيرهما من الملائكة وما شاهده من كثرتهم
وعظم صور بعضهم ليلة الاسراء مشهور وقد رآهم بحضرته
جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة فرأى اصحابه جبريل في صورة
رجل يسأله عن الاسلام والايمان ورأى ابن عباس واسامة بن زيد
وغيرهما عنده جبريل في صورة دحية ورأى سعد رضي عن يمينه
ويساره جبريل وميكائيل في صورة رجلين عليهما ثياب بيض

Copyright © King Saud University